كالاضطرابات الجوية، والثورانات البكرانية حفزت فلاسفة الإغريق والرومان ومفكريهم إلى التأمل في طبيعتها وكنهها فنجد كتابات أرسطو ٣٨٤-٣٢٢) (ق. فقد كان يعتقد مثلا أن لمياه الآبار ثلاثة مصادر: ت المياه التي تخزن في الصخور ولا تعرف مصادرها. كما كان يعتقد بأن سقوط الأمطار يؤدي إلى تكوين مسيلات مائية مؤقتة، وكل هذه التخمينات التي وصل إليها أرسطو ق.) Pollybius (عن طريق التأمل لا تختلف كثيرا عما وصل إلى العلماء في العصر الحديث. كما نجد أن بوليبيوس (128-210 م) من أحسن الجغرافيين الطبيعيين في بلاد الإغريق ، فقد درس ظاهرة المد والجزر عند قادس في البحر المتوسط، كما قام بقياس أعماق هذا البحر بالقرب من ساحل جزيرة سردينيا. فقد وضح مثلا أهمية الفيضان السنوي لنهر النيل في تجديد خصوبة أراضي مصر الزراعية، الذي جاب أنحاء مصر وايطاليا واليونان وآسيا الصغرى ووصل في مصر جنوبا حتى مدينة أسوان ـ قد ذكر هو الآخر أمثلة عديدة لتعرض اليابس في أنحاء كثيرة لحركات مختلفة من الإرتفاع والهبوط ، كما كان أول من قرر أن جبل فزيوفيس بالقرب من نابلي جبل بركاني، وذلك بعد دراسته لتكوين قمته، كما درس دالات الأنهار ولاحظ حركة المد والجزر كثيرا .(ما تعوق نموها قدما على حساب مياه البحار. الفيلسوف سنكا (توفي في سنة ٦٥ م

Summarized by © lakhasly.com